هذه الرسالة فى سماع الغناء للملا على القارى عليه
رحمة البارى ٥

لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خير الاسماء حافظ الارض ورافع السماء ابتلى به الخلق بانواع البلاء واصناف العنا
كالفقر والغناء والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء وعلى اله و
اصحابه نجوم الاقتداء والاهتداء واتباعه واشياعه من العلماء والاولياء اما بعد فيقول
افقر عباد الله الغنى البارى على ابن سلطان محمد القارى رأيت كثيرا من مشائخ الزمان
وعلماء الدوران مالوا الى سماع الغنى وفى متابعة نزاع الهوى وعدلوا عن جادة صراط
المستقيم وطرقوا اهل الهوى واحلوا من منكرات الدين ما اجمع على حرمته ائمة المجتهدين
وارباب المعرفة واليقين فاحببت ان اذكر ما يتعلق من الكتب والسنة ويقول الائمة
من العلماء الامة لتنكشف الغمة على ارباب الهمة فاعلم ان الله سبحانه قال فى كتابه القديم
ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا فبشره

درس شد ایتک یا اوح
درکوں القاں و ایلکوں تصنیف تیار تکی

بعذاب

وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان الله لا يعذب على فعل اختلف العلماء فيه ومعلوم
من مذهب اهل السنة والجماعة انه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة واختلاف الامة رحمة
في هذه الامة قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقد ورد بعثت بالحنفية السمحة و
قال الامام ابن عبد السلام ان الله تبارك وتعالى لم يوجب على احد ان يكون حنفيا او
مالكيا او شافعيا او حنبليا وانما الواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل
ومن اقتدى بقول عالم فقد سقط عنه الملام والسلام قلت لقوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون ولقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ولقول بعض مشايخنا من تبع عالما تقي الله سالما ثم اعلم ان الله تعالى يقول فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال عز وجل واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
يقولون الآية فهذا السماع هو السماع الحق الذي لم يختلف فيه مشائخنا من اهل الايمان
محكوم لصاحبه بالهداية والاحسان وقد قال تعالى سبحانه الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله وقد قال علام الغيوب الا بذكر الله تطمئن القلوب و
قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقالوا لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما رباية في وردة فتحمر العيرة
ويسقط ويلزم البيت اليوم واليومين حتى يعاد ويحسب مريضا وروى ايضا عن زيد
ابن اسلم قال قرا ابي ابن كعب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقوا فقال صلى الله عليه
وسلم اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها الرحمة ورؤيتم كلهم انه عليه السلام قال اقشعر
جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه الذنوب كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها وهذه
جملة لا تنكر ولا اختلاف فيها بين الاعيان وانما الاختلاف في سماع الاشعار بالالحان وقد

الرقة

قدح وكانما قدح ولا خمر وهذه مقاصة من مقاصات علوم المكاشفة نشأ منها لجال من
ادعى الحلول والاتحاد وقال الحق دخولها يدندن من كلام النصارى في دعوى اتحاد اللاهوت
بالناسوت وندد عها بها وحلولها فيها على ما اختلفت فيه عبارا تهم وهو غلط محض ايضا
غلط من يحكم على المرآة بصورة الحمرة اذا ظهر فيها لون الحمرة من مقابلها قلت وهو منشا
غلط الوجودية من ابن عربي واتباعه من جملة الصوفية حيث اخطأوا عن جادة التوحيد
طريقة الشهودية كما اوضحت هذه المسئلة في رسالة مستقلة و
الله سبحانه وتعالى هو الهادي الى سواء الطريق وبيده ازمة
التحقيق وعنان التوفيق ختم الله لنا بالحسنى
بلغنا المقام الاسنى امين يارب
يارب العالمين تمت بحمد الله
وتوفيقه وعونه
بيد اضعف عباد الله الاكرم خطا الله
من طفر فخر الله له ولوالديه
ولمن جعل بيده سبتا الخير يحيون
المسجد الشريف اعني نارين
الفاتحين ماه رمضان المعظم
شهر سنة ١٢٢٩